منظومة

قارورة الزجاج

فِي ذَمِّ العُزُوبَةِ وفَضْلِ الزَّوَاجِ

بقلم

خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

منظومة

قارورة الزجاج

فِي ذَمِّ العُزُوبَةِ وفَضْلِ الزَّوَاجِ

اسم الكتاب: منظومة قارورة الزجاج في ذم العزوبة وفضل الزواج
اسم المؤلف: أبوبكر العدني ابن علي المشهور
الطبعة الثانية ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

الموزعون

اليمن مكتبة تريم الحديثة - حضرموت - تريم - شارع عيديد الرئيسي
٠٠٩٦٧٥٤١٧١٣٠ tmbs417130@hotmail.com
الاردن دار الفتح للدراسات والنشر ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٤٦١٩٩ فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٤٦١٨٨
ص. ب. ١٨٣٤٧٩ عمان ١١١١٨ الاردن info@daralfath.com
ص الامارات دار الفقيه للنشر والتوزيع-أبوظبي الإمارات العربية
المتحدة ، هاتف : ٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢٠ فاكس: ٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

المطلع القرآني

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾

[النساء: ١]

المطلع النبوي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»[1].

(١) صحيح البخاري (٥٠٩٠)، وصحيح مسلم (١٤٦٦).

المقدمة النثرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المهيءِ أسبابَ العفةِ والحشمة في العلاقات الاجتماعية ، بابتعاث نبيه المصطفى الذي عبر عن عفة آبائه وأمهاته بقوله: «خرجتُ من نكاح ولم أُخرج من سفاح ، من آدم حتى انتهيتُ إلى أبي وأمي..» الحديث . اللهم صلِّ وسلِّم على نبي الطهارة والقيم ، محمد بن عبدالله المبعوث رحمة للأمم ، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والكرم ، وعلى التابعين لهم في إحياء الرِّمم.

وبعدُ فلما تغيرتْ في زَمَنِنا المعاصر أحوالُ الأمة وقلَّ المُعين وضَعُفَ النّاصرُ ، واسْتَمْرَأَ الجيلُ تلوَ الجيلِ الابتعادَ عن عادات الأدب والحشمة، واشتغلوا بما تأتي به الرياحُ من صور العبث وعادات التحلُّلِ والتفسُّخِ في كل أمر باطن وظاهر ؛ جمعتُ هذه الأبياتِ المنظومةَ ، لمن بَقِيَ من أتباعِ الأمة المرحومة، ممن يرغبُ في ملء فراغ وقته في مناسبته المعلومة ، بما يحرك مجامع القلوب والأفئدة بواسطة الأصوات والنغمات ، لسماع بعض ما يخص مناسبة الزواج وما فيه

من الفضائل والخيرات ، مع ذم ظاهرة العزوبة ، ورفضِ الأبناءِ والبناتِ إقامةَ البيوت والأسر وسليم العلاقات ، لما هم فيه وعليه ، وما هم صائرون إليه، من استتباعاتٍ أخذتْ بهم عن الجادة المشروعة ، إلى أوهام العادات والتقاليد الموضوعة، مما أبرز ثمراتِ التمردِ والرفض للمسؤوليات ، وظهور الكاسياتِ العارياتِ المائلات المُمِيلات ، وإضاعة الأوقات في الشهوات والترهات وسيء العلاقات.

وقد وضعنا هذه المنظومةَ ، لتبقى لطلابنا وطالباتنا وثيقةً معلومةً ، تُرشدهم بإذن الله إلى الصواب ، وتفقهم في أحكام السنة والكتاب.

والله ولي التوفيق للجميع ..

المؤلف

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرْ وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ
وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة الشعرية

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ مُعْطِي الْعَطَا لِلْمُسْتَمِدِّ الرَّاغِبِ
صلى الله على محمد
مَنْ خَلَقَ الْعِبَادَ بِالتَّكَاثُرِ جِيلاً بِجِيلٍ فِي نِظَامٍ سَائِرِ
صلى الله على محمد
مِنْ أَوَّلِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ الْغَابِرِ بِآدَمٍ وَإِلْفِهِ الْمُسَامِرِ
صلى الله على محمد
حَوَّاءُ أُمُّ الإِنْسِ بَلْ أُمُّ الْوَرَى مِنْ آدَمٍ جَاءَتْ بِمَا اللّٰهُ بَرَا
صلى الله على محمد
مِنْهَا أَتَى الأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ تَسَلْسُلاً قَامَتْ بِهِ الْحَيَاةُ
صلى الله على محمد
مَا بَيْنَ جِيلٍ قَائِمٍ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمًا لِلشَّرْعِ بِالتَّلَقِّي
صلى الله على محمد
وَبَيْنَ جِيلٍ جَاهِلِيٍّ كَافِرِ مُنَاقِضٍ لِلدِّينِ وَالشَّعَائِرِ
صلى الله على محمد
وَالْحَقُّ فِي كِتَابِهِ قَدْ أَخْبَرَا بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ أَنْذَرَا
صلى الله على محمد

وَقَالَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا ... فِيهَا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ فَصَّلَا
صلى الله على محمد

أَمْرَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ المُتَّبَعْ ... وَلِلنِّكَاحِ ضَابِطٌ حَتْمًا شُرِعْ
صلى الله على محمد

فَمَنْ أَقَامَ الدِّينَ حَازَ المَغْفِرَةْ ... وَمَنْ تَرَدَّىٰ فِي الحَرَامِ دَمَّرَهْ
صلى الله على محمد

حَتَّىٰ أَتَىٰ الإِسْلَامُ بِالتَّصْحِيحِ ... عَلَىٰ لِسَانِ المُصْطَفَىٰ صلى الله على محمد الفَصِيحِ

لِيَضْبِطَ الدُّنْيَا مَعَ الدِّيَانَةْ ... فِي شِرْعَةٍ مَزْمُومَةٍ الأَمَانَةْ
صلى الله على محمد

بِالوَحْيِ وَالإِلْهَامِ وَالأَخْلَاقِ ... أَقَامَ صَرْحًا مُحْكَمَ الأَطْوَاقِ
صلى الله على محمد

أَشَادَهُ الآلُ كَذَا الأَصْحَابُ ... وَوَارِثُو العِلْمِ وَمَنْ أَجَابُوا
صلى الله على محمد

حَتَّىٰ غَدَا الإِسْلَامُ قَانُونَ الحَيَاةْ ... فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَىٰ غَيْرِ اشْتِبَاهْ
صلى الله على محمد

قِوَامُهُ العَقِيدَةُ الصَّحِيحَةْ ... وَالشَّرْعُ أَحْكَامًا غَدَتْ صَرِيحَةْ
صلى الله على محمد

وَمِثْلُهَا تَزْكِيَةُ الأَجْيَالِ ... بِأَدَبِ الأَفْعَالِ وَالأَقْوَالِ
صلى الله على محمد

حَتَّىٰ غَدَتْ عَادَاتُنَا مُؤَصَّلَةْ ... بِالشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ طُولَ المَرْحَلَةْ
صلى الله على محمد

وَمَنْ يُغَيِّرْ شَرْعَنَا أَوْ يُبْطِلَهْ ... فَخَصْمُهُ الرَّحْمَٰنُ فِيمَا أَنْزَلَهْ
صلى الله على محمد

نَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُدِيمَ مَجْدَنَا بِدِينِنَا كَمَا رَوَى نَبِيُّنَا
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرْ وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ
وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

حكمة الزواج المشروع

مِمَّا دَعَا إِلَيْهِ خَيْرُ النَّاسِ صِيَانَةُ الْبُيُوتِ بِالأَسَاسِ
صلى الله على محمد
بِالرَّبْطِ بَيْنَ النَّاسِ بِالزَّوَاجِ لِصَدِّ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْرَاجِ
صلى الله على محمد
وَلِلْقِيَامِ بِشُرُوطِ الأُسْرَةِ مَصُونَةَ الأَرْكَانِ بِالدِّيَانَةِ
صلى الله على محمد
وَحِفْظِ كُلِّ أُسْرَةٍ بِنَوْعِهَا سُلاَلَةً مَعْرُوفَةً بِشَرْطِهَا
صلى الله على محمد
ضَابِطُهَا مَا قَالَهُ خَيْرُ الْبَشَرْ تَنَاكَحُوا تَكَاثَرُوا أَمْرٌ صَدَرْ
صلى الله على محمد
لأَجْلِ يَوْمِ الْجَمْعِ وَالتَّبَاهِي بِعُنْصُرٍ خَالٍ مِنِ اشْتِبَاهِ
صلى الله على محمد

فَالمُصْطَفَىٰ يَقُولُ عَنْ أُصُولِهِ ... لَمْ يَعْرِفُوا السِّفَاحَ فِي وُحُولِهِ
صلى الله على محمد

حَتَّىٰ أَتَىٰ مُطَهَّرًا عَنِ العِلَلْ ... مِنْ وَالِدَيْنِ مَا لَهُمْ قَطُّ مَثَلْ
صلى الله على محمد

فَجَدَّدَ المُخْتَارُ مَعْنَىٰ الشَّرَفِ ... وَعِفَّةَ الأُصُولِ بَيْنَ السَّلَفِ
صلى الله على محمد

وَدَمَغَ الإِسْفَافَ وَالجَهَالَةْ ... وَكَرَّمَ المَرْأَةَ بِالأَصَالَةْ
صلى الله على محمد

وَصَانَ كُلَّ أُسْرَةٍ وَعَائِلَةْ ... بِالضَّابِطِ الشَّرْعِيِّ فِي المُعَامَلَةْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ البَشَرْ ... وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ

وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ ... وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فضل الزواج وذم العزوبة

قَدْ فَضَّلَ الإِسْلَامُ فِيمَا وَرَدَا ... إِشَادَةَ البُيُوتِ كَيْمَا تُسْعَدَا
صلى الله على محمد

بِرَابِطِ الزَّوَاجِ بَيْنَ الأُسَرِ ... مَهْرًا وَعَقْدًا بِالرِّضَا المُقَرَّرِ
صلى الله على محمد

لِأَنَّ فِي الزَّوَاجِ حِفْظَ المُجْتَمَعْ ... وَمَرْهَمَ العِلَاجِ مِمَّا قَدْ يَقَعْ

صلى الله على محمد

مِنْ فِتْنَةِ العَوَاطِفِ الطَّبْعِيَّةْ ... وَسَوْرَةِ المَفَاسِدِ الوَضْعِيَّةْ

صلى الله على محمد

فَالأَصْلُ فِي الإِسْلَامِ حِفْظُ العَائِلَةْ ... مِنْ شَرِّ مَا يَلْحَقُهَا مِنْ غَائِلَةْ

صلى الله على محمد

وَأَسْوَأُ الشَّبَابِ مَنْ لَمْ يَرْتَبِطْ ... بِزَوْجَةٍ شَرْعِيَّةٍ كَيْ يَنْضَبِطْ

صلى الله على محمد

وَقَدْ أَتَىٰ فِي النَّصِّ ذَمُّ العَازِبِ ... لِمَا لِهَٰذَا الحَالِ مِنْ مَثَالِبِ

صلى الله على محمد

وَمَا يَؤُولُ بَعْدَ هَٰذَا مِنْ ضَرَرْ ... عَلَىٰ الجَمِيعِ حَيْثُمَا عَاشَ البَشَرْ

صلى الله على محمد

إِلَّا الَّذِي بِعُذْرِهِ مُرْتَهِنُ ... بِشَرْطِهِ فَالعُذْرُ فِيهِ بَيِّنُ

صلى الله على محمد

وَالحُكْمُ فِي هَٰذَا عَلَىٰ الجِنْسَيْنِ ... مِنْ أُمَّةِ القُرْآنِ بِالتَّعْيِينِ

صلى الله على محمد

فَكَمْ يَعِيشُ اليَوْمَ مِنْ عُزَّابِ ... فِي غَمْرَةِ الفَسَادِ وَالخَرَابِ

صلى الله على محمد

مَا بَيْنَ رِحْلَاتٍ لِأَجْلِ العَبَثِ ... أَوِ ٱخْتِلَاطٍ مُغْرِقٍ فِي الخَبَثِ

صلى الله على محمد

أَوِ ٱتِّخَاذِ الخُدَنَاءِ النَّزِقَةْ ... مِنْ حَيْثُمَا كَانُواْ بِأَرْضِ الفَسَقَةْ

صلى الله على محمد

مِنْ كُلِّ مَفْتُونٍ كَذَا مَفْتُونَةْ ... يَعْصُونَ مَوْلَاهُمْ وَلَا يَخْشَوْنَهْ

صلى الله على محمد

لِأَجلِ هٰذَا نَدَبَ الإِسلَامُ   تَعجِيلَ تَزوِيجٍ بِهِ المَرَامُ
صلى الله على محمد
يُصَانُ عِرضُ الفَردِ وَالجَمَاعَةْ   وَتُصرَفُ الظُّنُونُ وَالإِشَاعَةْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيرِ البَشَرْ   وَآلِهِ الأَطهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ
وَالصَّحبِ وَالأَتبَاعِ أَهلِ الشَّرَفِ   وَمَن دَعَا لِحِفظِ سِرِّ النُّطَفِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

معايب العُزُوبَة

وَمِن فَسَادِ المَرءِ تَركُ الإِرتِبَاطْ   بِزَوجَةٍ مُستَمِرًّا لِلإِختِلَاطْ
صلى الله على محمد
مُكتَفِيًا بِمَا يَرَى مِن مَفسَدَةْ   وَمُعرِضًا عَنِ الحُلُولِ الجَيِّدَةْ
صلى الله على محمد
مُفَضِّلًا بِأَن يَعِيشَ عَازِبًا   وَمِثلُهُ البَنَاتُ زِدنَ المَطلَبَا
صلى الله على محمد
يَرغَبنَ فِي الحُرِّيَّةِ المُسَيَّسَةْ   فِي مُطلَقِ الحَيَاةِ أَو فِي المَدرَسَةْ
صلى الله على محمد
يَقُلنَ لَا نُرِيدُ عَيشَ القَفَصِ   أَو مَنعَنَا بِالإِذنِ أَو بِالرُّخَصِ
صلى الله على محمد

أَوْ أَنْ نَعِيشَ رَهْنَ سِجْنِ المَنْزِلِ ... بِأَمْرِ أَهْلِ البَيْتِ أَوْ بِالرَّجُلِ
صلى الله على محمد

حَتَّىٰ غَدَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ هَالِكَةْ ... عَازِفَةً عَنِ الزَّوَاجِ هَاتِكَةْ
صلى الله على محمد

وَهٰذِهِ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ ... وَخُدْعَةِ الدَّجَّالِ فِي النِّسْوَانِ
صلى الله على محمد

وَمِفْصَلٌ مِنْ خُطَّةٍ مَرْسُومَةْ ... قَدْ نَجَحَتْ فِي الأُمَّةِ المَظْلُومَةْ
صلى الله على محمد

سِيَاسَةُ الأَعْدَاءِ فِينَا مُذْ بَدَا ... مُهَيْمِنًا عَلَىٰ قَرَارِ الإِهْتِدَا
صلى الله على محمد

مِنْ عَهْدِ إِسْقَاطِ القَرَارِ العَالَمِي ... مُبَدِّلًا مَا كَانَ مِنْ مَعَالِمِ
صلى الله على محمد

مُشَجِّعًا أَبْنَاءَنَا فِي المَدْرَسَةْ ... مَعَ البَنَاتِ لِقَضَايَا الأَبْلَسَةْ
صلى الله على محمد

مُجَنِّدًا بَرَامِجَ الإِعْلَامِ ... وَجُمْلَةَ التَّثْقِيفِ وَالأَفْلَامِ
صلى الله على محمد

وَقَدْ مَضَىٰ عَهْدٌ طَوِيلٌ فِي الغُثَا ... وَلَمْ نَزَلْ فِي الغَيِّ خَلْفَ الخُبُثَا
صلى الله على محمد

كَمَا أَتَىٰ فِي النَّصِّ عَنْ خَيْرِ نَبِي ... عَلَامَةُ ٱسْتِتْبَاعِنَا لِلأَجْنَبِي
صلى الله على محمد

فَكَانَ مِنْ هٰذَا سُلُوكٌ مُسْتَرَابْ ... وَٱسْتَمْلَحَ الأَجْيَالُ فِقْهَ الإِغْتِرَابْ
صلى الله على محمد

كَرَفْضِ بَعْضِ الجِيلِ أَسْبَابَ الزَّوَاجْ ... لِمَا يَرَاهُ فِي النِّسَاءِ مِنْ لَجَاجْ
صلى الله على محمد

أَوْ مَا يَرَاهُ مِنْ فَسَادٍ مُعْلَنِ ... يَجْعَلُهُ يَخْشَىٰ صُرُوفَ الزَّمَنِ
صلى الله على محمد

فَيَتْرُكُ الزَّوَاجَ رَغْمَ حَاجَتِهْ ... مُسْتَسْهِلاً حَيَاتَهُ فِي غُرْبَتِهْ
صلى الله على محمد

وَمِثْلُ هٰذَا خَالَفَ الشَّرِيعَةْ ... وَفَهْمُهُ نَوْعٌ مِنَ القَطِيعَةْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ البَشَرْ ... وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ

وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ ... وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهْ

فوائد الزواج المبكر في الإسلام

قَدْ رَغَّبَ الإِسْلَامُ فِي الزَّوَاجِ ... مُبَكِّرًا مِنْ غَيْرِ مَا إِحْرَاجِ
صلى الله على محمد

لِمَا لَهُ مِنْ عَائِدٍ وَمَنْفَعَةْ ... فِي وَاقِعِ السِّيَاسَةِ المُقَنَّعَةْ
صلى الله على محمد

أَوَّلُهَا اسْتِجَابَةُ النِّدَاءِ ... لِلسَّيِّدِ الدَّاعِي إِلَى اهْتِدَاءِ
صلى الله على محمد

ثَانِيهَا التَّكْثِيرُ لِلذَّرَارِي ... كَمَا أَتَىٰ فِي شَاهِدِ البُخَارِي
صلى الله على محمد

ثَالِثُهَا صِنَاعَةُ البُيُوتِ   بِشَرْطِهَا فِي الحَاضِرِ المَمْقُوتِ

صلى الله على محمد

رَابِعُهَا حِفْظُ الشَّبَابِ وَالبَنَاتْ   مِنْ عِلَلٍ مُفْسِدَةٍ ذَوْقَ الحَيَاةْ

صلى الله على محمد

خَامِسُهَا تَحْصِينُ أَجْيَالِ الوَطَنْ   مِنَ الغُثَاءِ وَالفَسَادِ وَالوَهَنْ

صلى الله على محمد

سَادِسُهَا إِفْشَالُ تَخْطِيطِ العِدَا   وَقَطْعُ مَا قَامُواْ بِهِ طُولَ المَدَىٰ

صلى الله على محمد

سَابِعُهَا نُصْرَةُ دِينِ المُصْطَفَىٰ   وَدَحْرُ إِفْكِ الكَاذِبِينَ الخُلَفَا

صلى الله على محمد

ثَامِنُهَا القِيَامُ بِالرِّعَايَةِ   فِي كُلِّ بَيْتٍ فَاقِدِ العِنَايَةِ

صلى الله على محمد

فَكُلُّ مَوْلُودٍ عَلَىٰ الدِّينِ وُلِدْ   إِلَّا إِذَا أَفْسَدَهُ بِمَا يَرِدْ

صلى الله على محمد

مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ فِقْهِ فِكْرٍ فَاسِدِ   أَوْ لَوْثَةِ التَّحْرِيفِ فِي المَعَاهِدِ

صلى الله على محمد

تَاسِعُهَا تَكَاثُرٌ بَيْنَ الأُمَمْ   فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا وَفِي اليَوْمِ الأَعَمّ

صلى الله على محمد

عَاشِرُهَا شَفَاعَةُ الأَبْنَاءِ   وَلَوْ يَكُنْ سِقْطًا بِلَا ٱسْتِثْنَاءِ

صلى الله على محمد

وَمِثْلُهُ العَائِدُ مِنْ بَعْدِ الوَفَاةْ   مِنْ صَالِحِي الأَوْلَادِ فِي هٰذِي الحَيَاةْ

صلى الله على محمد

وَكَمْ وَكَمْ مِنْ عَائِدَاتٍ تُكْتَسَبْ   إِذَا تَرَبَّىٰ كُلُّ جِيلٍ بِالأَدَبْ

صلى الله على محمد

لِأَجْلِ هٰذَا تُنْدَبُ النِّيَّاتُ ... عِنْدَ الزَّوَاجِ سَنَّهَا الأَثْبَاتُ

صلى الله على محمد

فَٱنْظُرْ وَحَقِّقْ شَأْنَهَا وَمَا لَهَا ... مِنْ حِكْمَةٍ تُدْرِكُ فِي مَجَالِهَا

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ البَشَرْ ... وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ

وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ ... وَمَنْ دَعَا بِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

آداب الخطبة قبل الزواج

مِنْ أَدَبِ الخِطْبَةِ فِيمَا قَدْ أُثِرْ ... تَصْحِيحُ مَا يُنْوَى عَلَى أَمْرٍ قُدِرْ

صلى الله على محمد

وَمَا لَهُ مِنْ هَدَفٍ مَشْرُوعِ ... فِي الرَّبْطِ وَالضَّبْطِ المُفِيدِ النَّوْعِي

صلى الله على محمد

ثُمَّ السُّؤَالُ حَالَةَ ٱخْتِيَارِهِ ... عَنْ زَوْجَةٍ تُسْعِدُهُ فِي دَارِهِ

صلى الله على محمد

وَمِنْ ذَوَاتِ الدِّينِ أَهْلِ الحِشْمَةِ ... فَٱظْفَرْ بِمَا يُولِيكَ خَيْرَ نِعْمَةِ

صلى الله على محمد

وَدَعْكَ مِنْ ذَاتِ الجَمَالِ الفَاتِنِ ... وَالمَالِ وَالجَاهِ العَرِيضِ الكَائِنِ

صلى الله على محمد

إِنْ لَمْ تَجِدْ مَعَ الجَمَالِ أَدَبَا وَشِرْعَةً دِينِيَّةً تَحْمِي الخِبَا
صلى الله على محمد

فَكُلُّ مَا يَرْجُوهُ طٰهَ المُصْطَفَىٰ سَلَامَةُ البُنْيَانِ جَهْرًا وَخَفَا
صلى الله على محمد

عَلَىٰ طَرِيقِ العِلْمِ وَالدِّيَانَةِ وَعِزَّةِ الأَخْلَاقِ وَالأَمَانَةِ
صلى الله على محمد

وَأَنْ تَرَاهُ أَوْ يَرَاهَا إِنْ طَلَبْ فِي حِشْمَةٍ مِنْ دُونِ أَسْبَابِ الرِّيَبْ
صلى الله على محمد

وَالسُّنَّةُ الإِخْفَاءُ لِلْخُطُوبَةِ حَتَّىٰ يَتِمَّ الأَمْرُ دُونَ رِيبَةِ
صلى الله على محمد

مِنْ بَعْدِ هٰذَا يُعْلَنُ النِّكَاحُ بَيْنَ المَلَا وَتُعْلَنُ الأَفْرَاحُ
صلى الله على محمد

وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ ٱتِّخَاذُ الدِّبْلَةِ أَوْ وَضْعُهَا فِي خِنْصَرِ العَرُوسَةِ
صلى الله على محمد

أَوِ ٱعْتِقَادُ البَعْضِ أَنَّ حِفْظَهَا حِفْظُ الزَّوَاجِ وَبِهَا الأَمْرُ ٱنْتَهَىٰ
صلى الله على محمد

فَهٰذِهِ عَادَاتُ أَهْلِ الكُفْرِ قَدْ نُقِلَتْ فِينَا بِغَيْرِ فِكْرِ
صلى الله على محمد

وَمِثْلُ هٰذَا أَنْ تَرَىٰ الأَجَانِبَا فِي الحَفْلِ وَالزَّوَاجِ قَدْ تَصَاحَبَا
صلى الله على محمد

كَأَنَّهُمْ فِي الحَفْلِ كَالأَرْحَامِ مُبْتَهِجِينَ بِالغِنَا الحَرَامِ
صلى الله على محمد

مُخْتَلِطِينَ مِثْلَ فِعْلِ مَنْ كَفَرْ وَمَنْ لِهٰذَا الدِّينِ جَهْلًا قَدْ هَجَرْ
صلى الله على محمد

وَبَعْضُهُمْ يَظُنُّهُ تَقَدُّمَا وَعُقْدَةً سَلْبِيَّةً فِي القُدَمَا
صلى الله على محمد
وَالأَصْلُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ تَهَاوَنُوا فِي شَرَفِ الدِّينِ وَفِيهِ دَاهَنُوا
صلى الله على محمد
مُسْتَتْبِعِينَ كُلَّ مَنْ قَدْ أَفْسَدَا وَمَنْ تَمَادَى فِي الضَّلَالِ وَعَدَا
صلى الله على محمد
وَمِنْ عُيُوبِ الخِطْبَةِ المُتَّبَعَةْ خُرُوجُ مَنْ قَدْ خُطِبَتْ مُسْتَتْبَعَةْ
صلى الله على محمد
خَطِيبَهَا فِي السُّوقِ أَوْ فِي النَّادِي أَوْ حَيْثُمَا يَرْغَبُ فِي البِلَادِ
صلى الله على محمد
مِنْ قَبْلِ عَقْدِ الزِّيجَةِ الشَّرْعِيَّةْ وَهٰذِهِ مُصِيبَةٌ قَطْعِيَّةْ
صلى الله على محمد
قَدْ أَوْقَعَتْ جُلَّ البَنَاتِ فِي الخَطَرْ وَأَكْثَرُ الشَّبَابِ مَالُوا لِلضَّرَرْ
صلى الله على محمد
وَكَانَتِ النَّتِيجَةُ الحَتْمِيَّةْ فَسْخُ ارْتِبَاطِ الخِطْبَةِ الوَهْمِيَّةْ
صلى الله على محمد
فَلْتَحْذَرِ المَخْطُوبَةُ المَصُونَةْ مِنْ عِلَّةِ العَلَاقَةِ المَفْتُونَةْ
صلى الله على محمد
وَلْتَلْتَزِمْ حِشْمَتَهَا وَتَصْبِرَا حَتَّى يَكُونَ العَقْدُ أَحْلَى مَظْهَرَا
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ البَشَرْ وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ
وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

آداب الاحتفال في الزواج

مِنْ أَدَبِ الزَّفَافِ إِعْلَانُ الفَرَحْ — بِالدُّفِّ وَاللَّهْوِ الحَلَالِ وَالمَرَحْ
صلى الله على محمد
وَكُلُّ مَا مِنْ شَأْنِهِ الإِظْهَارُ — شَعِيرَةَ النِّكَاحِ حَيْثُ سَارُواْ
صلى الله على محمد
فَقَدْ أَتَىٰ عَنِ النَّبِيِّ مَا يُفِيدْ — إِعْلَانَهُ وَضَرْبَ دُفٍّ وَقَصِيدْ
صلى الله على محمد
بِالعَقْدِ إِشْهَارًا وَإِظْهَارًا عَلَىٰ — كُلِّ صَعِيدٍ بَيْنَ أَصْنَافِ المَلَا
صلى الله على محمد
لِأَنَّ فِيهِ مَظْهَرَ الشَّعَائِرِ — وَكَبْتَ أَهْلِ الفِسْقِ وَالكَبَائِرِ
صلى الله على محمد
وَيَنْبَغِي أَلَّا يُشَاعَ السَّرَفُ — أَكْلًا وَشُرْبًا أَوْ لَهُ تَكَلَّفُواْ
صلى الله على محمد
وَسَهَرٌ بِاللَّيْلِ صَارَ مُنْتَشِرْ — يَسْتَهْلِكُ الأَوْقَاتِ فِي الأَمْرِ المُضِرْ
صلى الله على محمد
مِثْلُ الغِنَاءِ وَالمَلَاهِي الشَّائِعَةْ — وَغِيبَةٍ فَاشِيَةٍ وَذَائِعَةْ
صلى الله على محمد
وَالخَيْرُ كُلُّ الخَيْرِ فِي التَّرْتِيبِ — وَضَبْطُ وَقْتِ الفَرَحِ المَطْلُوبِ
صلى الله على محمد
وَعَدَمُ الإِطْلَاقِ لِلْعَادَاتِ — فَرُبَّمَا أَدَّتْ إِلَى الإِفْلَاتِ
صلى الله على محمد

كَبِدْعَةِ الدُّخُولِ لِلزَّوْجِ عَلَىٰ عَرُوسِهِ فِي صَخَبٍ بَيْنَ المَلَا
صلى الله على محمد
مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِٱخْتِلَاطْ وَرُبَّمَا قَبَّلَهَا بِلَا ٱنْضِبَاطْ
صلى الله على محمد
تَأَثُّرًا بِمُخْرَجِ الأَفْلَامِ وَفِتْنَةِ المَعْرُوضِ فِي الإِعْلَامِ
صلى الله على محمد
وَهٰذِهِ ظَاهِرَةٌ مَشْهُودَةْ تَنْخَرُ فِي أَوْطَانِنَا المَوْعُودَةْ
صلى الله على محمد
فَلْيَحْذَرِ المُسْلِمُ مِنْ هٰذَا البَلَا مَهْمَا ٱسْتَطَالَ فِي الزَّمَانِ وَٱعْتَلَا
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ البَشَرْ وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ
وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

آداب الدخول في ليلة الزفاف

وَيُنْدَبُ التَّعْجِيلُ بِالدُّخُولِ فِي غَمْرَةِ الأَفْرَاحِ وَالطُّبُولِ
صلى الله على محمد
وَتُعْقَدُ النِّيَّاتُ رَبْطًا بِالنَّبِي فِيمَا نَوَىٰ وَمَا نَوَىٰ كُلُّ أَبِ
صلى الله على محمد

وَيَضَعُ الزَّوجُ عَلَى رَأْسِ الفَتَاةْ ... كَفًّا رَفِيقًا بِالدُّعَاءِ لِلإِلَهْ

صلى الله على محمد

بِالوَارِدِ المَعْهُودِ فِي الزَّفَافِ ... وَرَكْعَتَيْنِ سُنَّةِ الإِيلَافِ

صلى الله على محمد

وَبَعْدَهَا حَدِيثُ وُدٍّ وَرِضَى ... وَذِكْرَيَاتُ العُمْرِ فِيمَا قَدْ مَضَى

صلى الله على محمد

حَتَّى تَطِيبَ الأَنْفُسُ المُلْتَاعَةْ ... وَتُطْفَأَ الأَنْوَارُ تِلْكَ السَّاعَةْ

صلى الله على محمد

وَلْيَذْكُرِ الزَّوجُ الدُّعَاءَ الوَارِدَا ... عِنْدَ التَّلَاقِي فَهْوَ عَيْنُ الإِبْتِدَا

صلى الله على محمد

فَغَالِبُ الأَزْوَاجِ يَنْسَاهُ لِمَا ... قَدْ يَعْتَرِيهِ بَيْنَ صَدْرٍ وَلَمَى

صلى الله على محمد

وَالثَّابِتُ المَوْثُوقُ مَنْ لَا يَرْتَبِكْ ... وَلَا يُضِيعُ سُنَّةً تُرْضِي المَلِكْ

صلى الله على محمد

فَمَا الزَّوَاجُ غَيْرُ إِكْمَالٍ لِمَا ... يَنْقُصُ مِنْ شَرْعٍ عَرِيقِ الإِنْتِمَا

صلى الله على محمد

وَأَوَّلُ اخْتِبَارِ إِيمَانِ الشَّبَابْ ... عِنْدَ الزَّفَافِ بَحْثُهُ عَنِ الثَّوَابْ

صلى الله على محمد

وَرَبْطُهُ العَاطِفَةَ المَطْبُوعَةْ ... بِشِرْعَةٍ أَقْوَالُهَا مَسْمُوعَةْ

صلى الله على محمد

وَأَنْ تَكُونَ الزَّوجَةُ المُبَارَكَةْ ... عَوْنًا عَلَى سَلَامَةِ المُشَارَكَةْ

صلى الله على محمد

لَا تَعْتَرِضْ وَلَا تَكُنْ مُخَالِفَةْ ... لِكُلِّ مَا يُصْلِحُ شَأْنَ العَاطِفَةْ

صلى الله على محمد

دِينًا وَدُنْيَا حسب أَمْرِ الدِّينِ		فِي كُلِّ شَيْءٍ ثَابِتِ التَّعْيِينِ
صلى الله على محمد
فَالمَرْأَةُ المَصُونَةُ المُوَفَّقَة		تَكُونُ عَوْنًا وَعَلَيْهِ مُشْفِقَةْ
صلى الله على محمد
كَيْ يَجْمَعَ اللهُ بِهٰذَا البَرَكَةْ		فِي الأَهْلِ وَالمَالِ كَذَا فِي الحَرَكَةْ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ البَشَرْ		وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ
وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ		وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

نَخْتِمُ هٰذَا النَّظْمَ بِالقَوْلِ الحَسَنْ		مُسْتَأْنِسِينَ بِالنَّبِيِّ جَدِّ الحَسَنْ
يا الله
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا حَلَّ الرِّضَى		بَيْنَ العَرُوسَيْنِ مَعَ إِحْسَانِ ظَنْ
يا الله
وَآلِهِ وَالصَّحْبِ أَرْبَابِ التُّقَى		مَنْ شَيَّدُوا صَرْحَ السُّلُوكِ المُؤْتَمَنْ
يا الله
وَنَسْأَلُ اللهَ الكَرِيمَ مِنْحَةً		لِلْحَاضِرِينَ مَنْ نَدَاهُ خَيْرَ مَنْ
يا الله

وَيَفْتَحُ الأَبْوَابَ لِلْعُزَّابِ كَيْ … يَبْنُوا بُيُوتَ العِزِّ مِنْ غَيْرِ وَهَنْ
ياآلله

مَهْرًا وَتَجْهِيزًا وَعَيْشًا هَانِئًا … مَعَ اكْتِفَاءِ الذَّاتِ فِي أَحْلَى سَكَنْ
ياآلله

وَلْيُرْزَقُوا أَبْنَاءَ بِرٍّ وَتُقَى … مَعَ البَنَاتِ القَائِمَاتِ بِالمِهَنْ
ياآلله

يُصْلِحْنَ شَأْنَ البَيْتِ بَيْتِ الإِهْتِدَا … بَيْتِ الرِّضَى وَالخَيْرِ لَا بَيْتِ الإِحَنْ
ياآلله

يَا رَبَّنَا وَفِّقْهُمُ لِمَا بِهِ … تَرْسِيخُ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ المُؤْتَمَنْ
ياآلله

وَاصْلِحْ بَنَاتِ المُسْلِمِينَ وَاهْدِهِمْ … هَدْيًا يُقِيمُ العَدْلَ فِي كُلِّ وَطَنْ
ياآلله

وَاصْرِفْ مَسَاوِي الشَّرِّ عَنْهُمْ وَكَذَا … عَنَّا جَمِيعًا وَقِنَا شَرَّ الفِتَنْ
ياآلله

وَامْلَأْ قُلُوبَ الأُمَّهَاتِ رَحْمَةً … سِرًّا وَجَهْرًا بِالذَّرَارِي فِي الزَّمَنْ
ياآلله

وَامْنَحْهُمُ مِنْ سِرِّ أَخْلَاقِ الهُدَى … مَا يُصْلِحُ الأَبْنَاءَ سِرًّا وَعَلَنْ
ياآلله

مَعَ الْتِزَامٍ وَانْتِظَامٍ دَائِمٍ … يَبْنِي بُيُوتَ المُسْلِمِينَ بِالسُّنَنْ
ياآلله

يَا رَبِّ حَارَ العَقْلُ مِمَّا شَابَهُ … مِنْ قَلَقِ الإِسْفَافِ فِي جِيلِ الوَهَنْ
ياآلله

فَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً تَرْقَى بِنَا … فِي سُلَّمِ الإِيمَانِ تَجْلِي لِلدَّرَنْ
ياآلله

مَوْلَايَ عَاثَ الشَّرُّ فِي أَوْطَانِنَا ... حِسًّا وَمَعْنًى تَحْتَ مَا سَمَّوْهُ فَنْ
يَا اللهْ
صَارَتْ بَنَاتُ الْمُسْلِمِينَ لُعْبَةً ... مِثْلَ الدُّمَى فِي كُلِّ تِلْفَازٍ وَطَنْ
يَا اللهْ
عُرْيٌ وَإِفْسَادٌ أَضَرَّ الْإِنْتِمَا ... حَتَّى وَرِثْنَا الْهَمَّ طَبْعًا وَحَزَنْ
يَا اللهْ
ضَاعَتْ مَقَايِيسُ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى ... فِي عَادَةٍ أَوْ غَادَةٍ هَيْفَا أَغَنْ
يَا اللهْ
مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى فِي أَمْرِنَا ... وَالْأَمْرُ لَا يَخْفَاكَ فَادْرِكْنَا بِمَنْ
يَا اللهْ
وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ بِالْإِيمَانِ فِي ... يَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّوحُ الْبَدَنْ
يَا اللهْ
وَاجْعَلْ لَنَا فِي سَاحَةِ الْحَشْرِ الرِّضَى ... مَنًّا وَفَضْلًا تَحْتَ ظِلِّ الْمُؤْتَمَنْ
يَا اللهْ
طٰهَ الشَّفِيعِ الْمُرْتَجَى يَوْمَ اللِّقَا ... بِالْإِذْنِ يُعْطَى مَا يَشَاءُ مِنْ مِنَنْ
يَا اللهْ
وَالْغَايَةُ الْعُظْمَى شُهُودُ الْحَقِّ فِي ... يَوْمِ الْمَزِيدِ بَيْنَ زَهْرٍ وَفَنَنْ
يَا اللهْ
مَوْلَايَ حَقِّقْ مَا طَلَبْنَا كَرَمًا ... فَضْلًا وَجُودًا فَاعْطِنَا الْمَطْلُوبَ مَنْ
يَا اللهْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرْ ... وَآلِهِ الْأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيَرْ
وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ ... وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النُّطَفِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفهرس

خُطبة الحاجة

(الخُطبة التي تُقرأ قبل عقد النكاح والزواج)[1]

يستحب قبل عقد النكاح أن يخطب الولي أو الزوج أو غيرهما ممن حضر بالخُطبة المأثورة وتسمى «خطبة الحاجة» وقد رواها أبو داوود في سننه بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة الحاجة : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره..) إلى آخرها ، ورواها ابن ماجه أيضاً بزيادة على ما رواه أبو داوود :

الحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ باللّٰهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ .

ثُمَّ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَىٰ أَحَلَّ النِّكَاحَ وَنَدَبَ إِلَيْهِ ، وَحَرَّمَ السِّفَاحَ وَوَعَدَ بِالعَذَابِ الأَلِيمِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ تَعَالَىٰ فِي تَحْرِيمِهِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ . وَقَالَ تَعَالَىٰ فِي الأَمْرِ بِتَقْوَاهُ:

(١) من «المفتاح لباب النكاح» للعلامة الشهيد الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم رحمه الله .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ . وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ . وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ .

النِّكَاحُ سُنَّةُ الأَنْبِيَاءِ وَشِعَارُ الأَوْلِيَاءِ ، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « النِّكَاحُ مِنْ سُنَّتِي فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » ، وقَال صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تَزَوَّجُوا الوَلُودَ الوَدُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَىٰ اللّٰهِ ، أَقُولُ هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ .

قُولُوا جَمِيعاً : نَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ، آمَنَّا بِاللّٰهِ ، وَبِمَا جَاءَ عَنْ اللّٰهِ ، عَلَىٰ مُرَادِ اللّٰهِ ، آمَنَّا بِرَسُولِ اللّٰهِ، وَبِمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ، عَلَىٰ مُرَادِ رَسُولِ اللّٰهِ، آمَنَّا بِالشَّرِيعَةِ ، وَصَدَّقْنَا بِالشَّرِيعَةِ ، وَتَبَرَّأْنَا مِنْ كُلِّ دِينٍ يُخَالِفُ دِينَ الإِسْلَامِ ، نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ المُنْكَرَاتِ ، نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ تَرْكِ الصَّلَوَاتِ، نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِمَّا يَكْرَهُ اللّٰهُ .

نيات التزويج[1]

نَوَيْتُ بهذا التزويج والزوجة محبةَ الله عز وجل والسعي في التحصيل الولد لبقاء جنس الإنسان .

ونَوَيْتُ محبةَ رسول الله ﷺ في تكثير مباهاته ؛ لقوله ﷺ : «تناكحوا تكاثروا فإني مُبَاهٍ بِكُمُ الأُمَمَ يومَ القيامة».

ونَوَيْتُ بهذا التزويج وما يصدر مني من قول و فعل التبركَ بدعاء الولد الصالح ، وطلب الشفاعة بموته صغيراً إذا مات قَبلي .

ونَوَيْتُ بهذا التزويج التحصنَ من الشيطان ، وكَسْرَ التَّوَقَان ، وكسرَ غوائل الشر ، وغض البصر ، وقلة الوسواس .

ونويتُ حفظَ الفرج من الفواحش .

ونَوَيْتُ بهذا التزويج ترويحَ النفس و إيناسَها بالمجالسة والنظر والملاعبة، وإراحةَ القلب، والتقويةَ على العبادة.

ونَوَيْتُ به تفريغَ القلب عن تدبيرِ المنزل و التكفلِ بشغل الطبخ والكنس والفرش وتنظيف الأواني وتهيئةِ أسبابِ المعيشة .

ونَوَيْتُ به مجاهدةَ النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق

---

(١) من كتاب «النيات» للشيخ العارف بالله علي بن أبي بكر السكران رضي الله عنه وأرضاه

الأهـل ، والصبرَ على أخلاقهـن، واحتمالَ الأذى منهنّ ، والسـعيَ في إصلاحهنّ ، و إرشادهنّ إلى طريق الخير ، و الاجتهادَ في طلب الحلال لهن ، والأمرَ بتربية الأولاد ، وطلب الرعاية من الله على ذلك والتوفيق له والانطراح بين يديه و الافتقار إليه في تحصيله ،

ونَوَيْتُ هذا كلَّه للهِ تعالى .

ونَوَيْتُ بهذا التزويج ما نوى به عبادُك الصالحون والعلماءُ العاملون .

الْلٰهُـمَّ وَفِّقْنا كما وَفَّقْتَهُم، وأَعِنَّا كما أعنْتَهم، وأتمم لنا تقصيرَنا وتَقَبَّلْ منا، ولا تَكِلْنَا إلى أنفسنا طرفةَ عين، وأصلح لنا ذلك كلَّه بمنك وكرمك في خير وعافية.

الْلٰهُـمَّ اغفر لنا و ارحمنـا وارض عنا وتقبل منا ، وأدخلنا الجنة ونجِّنا من النار ، وأصلح لنا شأننا كله .

الْلٰهُـمَّ اجعـل لي في هذا التزويج وفي جميع أشـيائي العـونَ والبركةَ والسـلامةَ ، وسَـلِّمْنِي من أن تشـغلني عنـك ، وأن لا تحـول بيني وبين طاعتك ، واجعل لي فيه الكفاف والعفاف .

الْلٰهُمَّ إنِّي وحركتي وسكوني وديعةٌ ، فأَحِطْنِي أينما كنتُ وتَوَلَّني عني بتوليتِك التي توليتَ بها عبادك الصالحين .

الْلٰهُـمَّ أَعِنَّا ووالدينا وأولادنا وأزواجنا ومشـايخنا وإخواننا ، وجميعَ قرابتِنا و أرحامِنا ، وجميعَ أصحاب الحقوق ، ومن له أدنى حق ، اللهم أَعِنَّا و إياهم على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك يا رب العالمين.

اللّٰهُمَّ اهدنا ووفِّقْنا و إياهم يا رب العالمين ،

اللهم أحينا و إياهم على الكتاب و السنة يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم إنا نسـألك لنا ولهـم بالقبول منا وما يقربنا إليك آميـن ، وَصَلِّ بجلالك على أشـرف المرسـلين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسـلم ، والحمد لله رب العالمين.